فتتحسن تبعا لذلك جودة السلاح . في الناحية الاخرى ، هنا امكانية لزيادة كميات السلاح المنتج في كل مصنع اذا ما توفرت له الادارات الصناعية الجديدة المؤهلة لتحمل مثل هذه المسؤوليات .

مشروعات التصنيع الحربي الجديدة

أول ما يجب ان يتنبه له المسؤولون عند اقامة مشاريع التصنيع الحربي الجديدة هو عدم الوقوع في أفخاخ ومغريات شراء المصانع ذات الآلات الاوتوماتيكية المعقدة العالية التخصص . اذ أن لدى اجهزة التخطيط والتنفيذ القليلة الخبرة في بلادنا ميل طبيعي دائم لتبني مثل هذه المصانع والآلات نظرا لغزارة انتاجها وانعدام المسؤولية اثناء اقامتها وتشغيلها ، اذ يتولى الخبراء الاجانب عادة كل مثل هذه الامور دوما على هذه الادارات من مسؤوليات سوى الضغط على الازرار . وفي المقابل تظهر هذه الادارات أمام الحكام والمسؤولين الكبار وكأنها حققت المعجزات فتكسب ثقتهم وحظوتهم وتتمكن بهذا من التسلل الى مراكز التوجيه والقيادة وهنا تقع الطامة الكبرى . عمليا ، يصلح هذا الموضوع لان يكون مقياسا لكفاءة وقدرة المخططين في هذا الحقل ، فكلما اتجهوا نحو المكنة المعقدة المتقدمة كلما كانت كفاءاتهم قليلة لانهم يحاولون من خلال هذا التوجيه ، اخفاء النقص في انفسهم . وكما أسلفنا في مقدمة هذا البحث ، فان عيب هذه الآلات المعقدة المتخصصة يكمن في عدم توفيرها فرص اكتساب الخبرات والتقنيات الاساسية من قبل الكوادر العاملة عليها . لهذا يتوجب على كافة المخططين لمشاريع التصنيع الجديدة ان يتجهوا نحو الاكثار من الاعتماد على الآلات التقليدية (القليلة الانتاج) من أجل اكتساب مثل تلك الخبرات الاساسية ، اما الحصول على الانتاج العالي فيتم عن طريق استخدام الاعداد الكبيرة من تلك الآلات فتعوض بذلك عن انخفاض قدرتها الانتاجية وتزيد في نفس الوقت من الايدي العاملة عليها لتوفير اعداد كبيرة من الكوادر التقنية المطلوبة . أما الفوائد الاخرى التي يمكن جنيها من وراء استعمال الآلات غير المتخصصة (الآلات الانتاجية التقليدية) فانها كثيرة . منها امكانية صنع أكثر من نوع من السلاح بواسطة نفس الآلات وسهولة تحويل الانتاج الحربي الى انتاج مدني وبالعكس ، وان تكاليف هذه الآلات اقل بكثير من تكاليف الآلات المتخصصة المعقدة .

الموضوع الثاني الواجب أن يتنبه له المخططون في هذه المرحلة هو الابتعاد ما أمكن عند بدء مشروعات منذ الان لتطوير الاسلحة القديمة او تصميم الاسلحة الجديدة وتصنيعها وذلك لعدة أسباب . أولا لا زالت معظم الخبرات اللازمة لقيام هذه المشروعات غير متوفرة في ظروفنا الحالية ، وثانيا لان الكثير من الخبرات المتوفرة لا يمكن ان يستغنى عنها في حقلي الانتاج والتدريب الصناعي ، وثالثا لان مثل هذه المشروعات تستهلك وقتا طويلا ثمينا من هذه الخبرات لا يمكن المجازفة بها الآن في مشاريع قد تكون او لا تكون منتجة . لذلك يجب ان يقف المسؤولون عن مشاريع التصنيع الحربي الجديدة ، بكل حزم وشجاعة ضد طموحات الحكام وبعض المغامرين من المسؤولين وان يحاولوا قدر استطاعتهم تأجيل قيام صناعات تطوير وتصميم الاسلحة اكبر فترة زمنية ممكنة ، والاكتفاء حاليا بقيام صناعات تقليد الاسلحة فقط . ان التخطيط في المرحلة الحالية والقريبة القادمة يجب ان لا يتعدى صناعات تقليد الاسلحة الشرقية المتوفرة لدى الجيوش العربية بأعداد ضخمة بدءا من الاسلحة الخفيفة وانتهاء بالصواريخ والطائرات ، على ان يؤخذ بعين الاعتبار في تفاصيل التخطيط لكل مشروع جديد توفر كامل المتطلبات لصنع السلاح المطلوب والتأكد من عدم